افتتحت عام 1919

«دوا خانة»: أول صيدلية طبية متكاملة في تاريخ الكويت

■ الجارالله: مقرها كان وسط السوق مما يسهل على كل مريض ومحتاج الاستدلال عليه

■ عبدالإله القناعي تمكن من إظهار قدرته في التطبيب ووصف العلاجات للعديد من الأمراض

بعض الأدوية التي كانت تستخدم في الدواخانة

المعدات التي كانت تستخدم في الدوا خانة

بخبرة بسيطة يرافقها تصميم وإرادة وحب لهذا الوطن تمكن عبدالإله القناعي رحمه الله من افتتاح أول صيدلية طبية متكاملة أو (دواخانه) في الكويت عام 1919.

وكانت الـ(دواخانه) كما كان يطلق عليها أهل الكويت قديما أول صيدلية في البلاد يؤسسها كويتي ويعمل فيها ويقدم من خلالها خدمات صحية عديدة منها تحضير الدواء وتركيبه وعلاج أمراض بسيطة إضافة إلى الطعوم ضد الأمراض والأوبئة التي كانت تظهر بين حين وآخر في البلاد.

وفي هذا السياق قال الدكتور خالد الجارالله في كتابه (دواخانه) الصادر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية عام 2005 إن مؤسس ال(دواخانه) المرحوم عبدالإله بن عبدالله القناعي ويعد من الشخصيات الكويتية البارزة في وقته إذ تعلم من والده المرحوم الملا عبدالله بن محمد القناعي علوم الدين واللغة والأدب واللغة الإنجليزية وأدب التدوين وحفظ الوثائق.

وأضاف أن الملا عبدالله القناعي والد عبدالإله كان يعمل كاتبا خاصا للمعتمدية السياسية البريطانية في الكويت عام 1904 وبسبب كفاءته وإخلاصه في العمل منحته الحكومة البريطانية وشاحا ولقب (خان بهادر) تقديرا لجهوده وإخلاصه في العمل.

وأوضح أن هذه المكانة المرموقة للملا عبدالله مكنت ولده عبدالإله من الحصول على فرصة عمل كمساعد لطبيب مستوصف المعتمدية البريطانية في عام 1909 ما مكنه من اكتساب الخبرة والاطلاع على العديد من الأمور الطبية إضافة الى تمكنه من خلال هذا العمل من الاطلاع على أحوال المرضى والاحتكاك بكل أفراد المجتمع وبناء علاقات اجتماعية مع الكثير من الأسر الكويتية.

وأوضح أن عبدالإله ظل يعمل ويتدرب على فنون الطبابة والتطعيم ووصف العلاجات ومعرفة استعمال الأدوات الجراحية في مستوصف المعتمدية البريطانية حتى عام 1912 حيث توقف المستوصف عن العمل وأقفل أبوابه بسبب الحرب العالمية الأولى.

وأشار إلى أن عبدالإله استمر في العمل بالمعتمدية البريطانية في الكويت - حتى بعد اقفال المستوصف - إلى أواخر عام 1918 عندما فكر في الانتفاع بما اكتسبه من خبرة طبية أثناء عمله في مستوصف المعتمدية فعمل على تجهيز مكان مناسب لممارسة مهنته الطبية ثم سافر عام 1919 إلى مدينة بومباي الهندية للاطلاع على الأدوية وطرق استعمالها والتعرف على المعدات الطبية المستعملة للأغراض العلاجية إلى جانب التعرف على بعض البضائع الخاصة في العناية بالنظافة العامة.

وذكر أن عبدالإله بدأ في التعامل مع التاجر المرحوم حسين بن عيسى المستقر في مومباي لتوفير ما يحتاج إليه من الأدوية والمعدات الطبية وارسالها الى الكويت التي عمل فور الوصول إليها على تجهيز مقر (الدواخانه) لتصبح عيادة طبية متكاملة يقدم فيها مختلف الخدمات والعلاجات الطبية للناس طيلة فترة العشرينيات والثلاثينيات من بدايات القرن الماضي.

وبين الجار الله أن مقر ال(دواخانه) كان وسط السوق وتحديدا تحت الكشك الخاص بالمغفور له الشيخ مبارك الصباح الذي أصبح فيما بعد مقرا للمحكمة الشرعية إذ كان يطل على ساحة الصرافين ويقع في المدخل الشرقي لسوق التمر والخضراوات من جهة ومدخل (سوق التناكة) من جهة أخرى.

وأكد أن موقع ال(دواخانه) كان يعد مكانا مميزا لممارسة المهنة في تلك الفترة حيث يتوسط أسواق الكويت قديما مما يسهل على كل مريض ومحتاج الاستدلال عليه فضلا عن قربه من حائط أو لوحة إعلانات الحكومة التي كان يستخدمها عبدالإله للاعلان عن خدماته الطبية.

وذكر الجار الله في كتابه أن عبدالإله القناعي تمكن من إظهار قدرته في التطبيب ووصف العلاجات للعديد من الأمراض آنذاك مثل الصداع والإمساك وآلام البطن والأمراض المعوية الطفيلية والحمى والتهاب الشعب الهوائية وأمراض المسالك البولية وأمراض العيون وأمراض الجلد.

وأضاف أنه استطاع أيضا تركيب الدواء وصرفه وعلاج الجروح وتضميدها وعلاج آلام الأسنان وخلعها وإجراء بعض الجراحات البسيطة مشيرا إلى أن عبدالإله جمع في شخصه أعمال الفريق الطبي المتكامل فكان الطبيب والممرض والصيدلي والمعلم الصحي في آن معا.

وأوضح أن ال(دواخانه) أدت دورا في نشر ثقافة التطعيم والوقاية من مرض الجدري الذي كان منتشرا في الكويت والجزيرة العربية في ذلك الوقت إذ قام عبد الإله بإحضار أمصال التطعيم ضد الجدري من الهند وتقديم خدمة التطعيم للراغبين من الأهالي والمراجعين بأجور رمزية.

وأشار إلى أن ال(دواخانه) وفرت لوازم المرضى الدوائية والضمادات الطبية والأدوات الجراحية والأدوية المركبة والمصنعة التي كانت تستورد من الهند أو بريطانيا إضافة إلى مستحضرات دوائية مستخلصة من الأعشاب.

وأضاف أن عبدالإله استعمل الكثير من تلك الزيوت النباتية في علاج العديد من الأمراض مثل زيت الخروع والدارسين والمراهم والكريمات إضافة إلى توفيره قطرات العيون ومستحضرات الحقن واللصقات والأقراص (حبوب المص) وأنواع أدوية الشراب مثل (الكفوركو) لعلاج السعال والمياه العطرية كماء النعناع المركز المضاد للمغص المعوي.

يذكر أن ال(دواخانه) مهدت لافتتاح صيدليات أخرى في الكويت قديما اذ افتتحت (الصيدلية الإسلامية الوطنية) عام 1927 لصاحبها المرحوم عبداللطيف الدهيم وصيدلية (وانيس) لصاحبها الصيدلاني وانيس عام 1935 ليتم بعد ذلك تأسيس العديد من الصيدليات الأهلية.

تتمات

المنطقة

في هذه الأثناء قال قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني أمس، إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يجب أن يوجه إليه هو الحديث عندما يهدد الجمهورية الإسلامية.

ونقلت وكالة نادي المراسلين الشباب للأنباء عن سليماني قوله في مدينة همدان بوسط إيران: «كجندي.. من واجبي الرد على تهديدات ترامب... إن كان يريد استخدام لغة التهديد... فعليه أن يتحدث إلي لا إلى الرئيس»، مشيرا إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني.

وقال سليماني موجها خطابه للرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقول «قد نبدأ أنت الحرب لكننا سننهيها».

أضاف أن البحر الأحمر لم يعد آمنا بوجود القوات الأمريكية فيه، وقال «البحر الأحمر كان بحرا آمنا، حولتموه إلى بحر غير آمن، الرياض كانت مدينة آمنة الآن تسقط فيها القذائف».

كما توجه سليماني بالكلام مباشرة إلى ترامب بالقول «أنا ندكم وقوات القدس هي ندكم وليس إيران كدولة، ليس هناك ليلة تنام فيها ولا نفكر بكم».

ونعت سليماني ترامب بالمقامر مؤكدا أنه «في اللحظة التي أنت فيها عاجز عن التفكير نحن قريبون منك لدرجة لا يمكنك تصورها».

وتعد تصريحات سليماني الأحدث في حرب كلامية بين الإدارة الأمريكية وإيران، ارتفعت وتيرتها بعد أن هاجم الرئيس الإيراني حسن روحاني نظيره الأمريكي دونالد ترامب، محذرا إدارته من اتخاذ سياسة معادية لبلاده، وقال «إن الحرب بين البلدين ستكون أم الحروب».

من جهة أخرى أعلن الحوثيون الموالون لإيران في اليمن أمس، أنهم هاجموا مطار أبوظبي بطائرة دون طيار لكن لم يتضح بعد إن كان هناك أي أضرار أو ضحايا.

وذكر مطار أبوظبي في تغريدة له أمس «تؤكد مطارات أبوظبي وقوع حادثة في مطار أبوظبي الدولي، تسببت به مركبة لنقل الإمدادات في ساحة المطار التابعة لمبنى المسافرين رقم 1 في الساعة الرابعة من مساء اليوم «أمس الخميس»، والتي لم تؤثر على سير العمليات التشغيلية للمطار أو جدول الرحلات الجوية القادمة والمغادرة».

في سياق متصل أعلن وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي خالد الفالح، أن المملكة ستعلق بشكل فوري ومؤقت، جميع شحنات النفط الخام التي تمر عبر مضيق «باب المندب»، إلى أن تصبح الملاحة خلال المضيق آمنة.

وأكد الفالح يؤكد أن تهديدات الميليشيات الحوثية الإرهابية على ناقلات النفط الخام، تؤثر على حرية التجارة العالمية والملاحة البحرية بمضيق باب المندب والبحر الأحمر.

من جهة أخرى أكدت مصادر سعودية أنه بعد تعليق شحنات الخام السعودي عبر باب المندب، جراء تعرض ناقلتين تابعتين لشركة البحري السعودية لهجوم من قبل ميليشيات الحوثي اليمنية، لاتزال السعودية تملك خيارا آخر يتمثل في خط الأنابيب الضخم الذي يربط شرق المملكة بغربها، وذلك لنقل النفط من الحقول السعودية على الخليج العربي إلى مدينة ينبع في البحر الأحمر، مما يغنيها عن المرور بمضيق باب المندب ويضمن وصول الخام السعودي إلى الأسواق الأوروبية.

وأوضحت المصادر أن خط الأنابيب شرق غرب السعودية قادر على نقل حوالي 5 ملايين برميل من النفط السعودي الخام يوميا، ولعل هذا الخيار هو ما خفف من ردة فعل أسواق النفط اليوم عقب الإعلان السعودي عن تعليق مؤقت لصادرات نفطية تقدر بـ4 ملايين برميل عبر باب المندب، في وقت تشهد السوق العالمية شحا في المعروض نتيجة تقلص الإمدادات من عدد من المنتجين الرئيسيين، إلى جانب توقعات تأثير عودة العقوبات الأميركية إلى إيران على حجم المعروض العالمي.

وضمن ردود الفعل على ما جرى أمس، فقد ارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت، في تعاملات اليوم، بـ42 سنتا أي ما يعادل 0.6% إلى 74.35 دولار للبرميل، بعد أن زادت 0.7% أمس الأول الأربعاء.

وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي خمسة سنتات إلى 69.35 دولار للبرميل، بعد أن ارتفعت بما يزيد عن 1% في الجلسة السابقة.

أضافت أن الإغلاق الكامل لباب المندب، الذي لا يتجاوز عرضه في أضيق نقطة 29 كيلومتراً، سيجبر ناقلات النفط القادمة من السعودية والكويت والعراق والإمارات على الالتفاف حول الطرف الجنوبي للقارة الإفريقية أو ما يعرف برأس الرجاء الصالح، ما سيرفع المدة الزمنية اللازمة لعبور إمدادات النفط ويضاعف التكلفة، وبالتالي يصعد بأسعار النفط في الأسواق العالمية.

طلال الصباح

وأفاد بأن مضيق باب المندب يعتبر من الممرات المهمة جدا في العالم، التي تربط بين الشرق والغرب عن طريق قناة السويس، وأنه محطة مهمة للتجارة العالمية ولعبور النفط من الدول المنتجة في الخليج العربي إلى دول أوروبا والولايات المتحدة.

أضاف أن المضيق يوفر الكثير من الوقت في النقل، وبدونه ستضطر الناقلات إلى السير عبر طريق رأس الرجاء الصالح الذي يطيل المسافة لما يبلغ الضعف تقريبا.

«التجارة»:

صرف منتجات الشركتين في كل فروع التموين.

وأكدت الوزارة عزمها على محاسبة المسؤول عن فساد الدجاج أيا كان، والحرص على سلامة المستهلكين وتوفير السلع المطابقة للمواصفات العالمية والشروط الصحية واتخاذ الإجراءات القانونية بحق الجهات المخالفة.

وذكرت أنها لن تتوانى عن اتخاذ أقصى العقوبات المحددة وفق القانون بحق أي غش أو مخالفة، مشيرة إلى أن سلامة الغذاء مسؤولية وطنية يجب المحافظة عليها بكل السبل و«لن نسمح بالعبث بها أو بصحة المستهلكين».

أضافت «أن صحة المستهلكين أمانة نحافظ عليها بكل ما أوتينا من وسائل قانونيه ولن نسمح لأي أحد بالعبث بها وسننزل بحق المخالفين أشد أنواع العقاب».

الطبطبائي:

سمو رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة مع الصور حتى يعاد النظر فيها.

وأوضح أن تلك القضية الإنسانية تتعلق بمواطن كويتي يبلغ من العمر 17 عاما ومصاب بمرض نادر بالأوعية الدموية ويحتاج إلى العلاج بالخارج، مبينا أن اللجنة الطبية في مستشفى مبارك رفضت طلب هذا المواطن بالعلاج في الخارج.

أضاف أن ملف العلاج بالخارج فيه من الفساد الإنساني الكثير، خاصة بعد أن بلغ الأمر أن يوقع تقرير هذا المواطن دكتور عضو باللجنة من غير أن يكون موجودا أصلا، بالإضافة إلى عدم احترام أحد الأطباء، الذي يملك عيادة خاصة، هذا المواطن وعدم فحصه على الرغم من حضوره على كرسي متحرك كون أصابعه مقطوعة ويخرج منها الدود.

وقال «نسمع عن وجود بعض اتصالات تتم ما بين الدكاترة في مكتبنا السابق بأمريكا والدكاترة الموجودين في الكويت على مواضيع تتعلق بنفس الأحداث التي حصلت في مكتبنا بألمانيا وفرنسا، والتي حققت فيها شخصيًا، ولن أذكر معلومات أو أنشرها نظرًا لكونها لجنة سرية ولأنني ملتزم بقسمي، ولكن عند مناقشة تقرير اللجنة في قاعة عبدالله السالم سننشر غسيل هذه المكاتب».

ونوه بأن هذا المواطن المريض اضطر في السنوات السابقة عندما كان يعالج بأمريكا إلى استئجار جهاز يساعد على التئام الجروح بقيمة ألف دينار أسبوعيًا، بعد تأخر صرف الجهاز له بحجة المراسلات الدورية والموافقات الروتينية.

وقال «أنتم الآن تسيئون لكويت الإنسانية، في هذه الأمور وما تعملونه حرام بحق أبناء الكويت».

واستغرب الطبطبائي هذه التصرفات على الرغم من وجود جميع التقارير الطبية التي تثبت صحة حاجة هذا المواطن إلى العلاج بالخارج، معتبرًا أن هذا الأمر متعمد من الحكومة والهدف منه دفع المواطنين للجوء لنواب معينين حتى يضمنوا بقاءهم في مجلس الأمة».

وطالب الطبطبائي سمو رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة بالإسراع في إرسال هذا المريض للعلاج بالخارج لأنه في حالة عدم ذهابه فإن ذئبه برقابكم، مبينا أن حالة المواطن تتطور والتضخم يصعد الآن في جسمه وسيصل للقلب ويؤدي بالنهاية إلى الوفاة.

وأضاف أن الطبيب المميز في معالجة هذه الحالات تمت إقالته لأنه لم يكن يرضخ لأمور غير إنسانية وهو الآن يعالج هذه الحالات في أميركا، وهذه اللجنة تعاملت مع المواطن المريض بطريقة غير إنسانية.

الخدمة المدنية

، في محاكمة القياديين المخالفين ماليا، بإصداره قراره التفسيري لإجراءات إحالة القياديين إلى مجلس الخدمة المدنية كهيئة تأديبية.

وذكر البيان ان مجلس الخدمة المدنية راعى في قراره التفسيري الصادر بموجب تعميم ديوان الخدمة المدنية، رقم (3) لسنة 2018 أحكام قانون إنشاء ديوان المحاسبة رقم 30 لسنة 1964، والذي أشار الفصل الرابع منه الخاص بالمخالفات المالية وتأديب المسؤولين عن ارتكابها إلى «مراعاة أحكام قانون انشاء ديوان المحاسبة».

أضاف انه حسب ما جاء في المرسوم بالقانون رقم 15 لسنة 1979 في شأن الخدمة المدنية وتعديلاته، فإن مجلس الخدمة المدنية يختص بـ«المساءلة التأديبية للقياديين في جميع تصرفاتهم وإجراءاتهم ومنها الإدارية»، في حين أن الهيئة التأديبية بديوان المحاسبة «محصورة فقط في نظر المخالفات المالية للقياديين».

عسكر

واستغرب عسكر قرار وزارة التربية رفض تسجيل الطلبة البدون في مدارس الجهراء والعاصمة والفروانية، وتحديد مدارس الأحمدي ومبارك الكبير فقط لقبولهم، رغم بعد المسافة عن منطقة سكنهم في الجهراء.

ودعا عسكر «التربية» إلى العدول عن قرارها في العام الدراسي المقبل والاستعداد من الآن لقبول هؤلاء الطلبة في مناطق الجهراء والفروانية والعاصمة التعليمية لأنه من غير المعقول أن تستمر مشكلة الكثافة الطلابية من دون حل.

وأشار إلى أن «التربية» على مدى سنوات مضت رفضت قبول أبناء العسكريين غير محددي الجنسية، في المناطق القريبة من سكنهم وفي جميع المراحل التعليمية، والإصرار على ذلك يجعل أن هناك تعمدا واضحًا لعدم قبولهم في المدارس القريبة من منازلهم، خصوصًا وأن بعض المدارس في المناطق الجديدة كمدينة جابر الأحمد وغيرها فيها سعة مكانية.

سوريا

الأربعاء بتفجير أربعة انتحاريين أحزمتهم الناسفة في مدينة السويداء، تزامنا مع تفجيرات مماثلة استهدفت قرى في ريفها الشرقي والشمالي الشرقي، قبل أن يشن هجوما ضد تلك القرى، تمكنت قوات النظام من صده بعد ساعات.

وارتفعت حصيلة القتلى تدريجياً خلال ساعات النهار حتى منتصف الليل مع العثور على جثث المزيد من المدنيين، قال المرصد إنه «تم إعدامهم داخل منازلهم بالإضافة إلى وفاة مصابين متأثرين بجراحهم».

كما أكد مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، لوكالة فرانس برس: «ارتفعت الحصيلة إلى 246 شخصا بينهم 135 مدنيا، والباقون من العناصر الموالية للنظام».

وتبنى «داعش» في بيانين منفصلين الهجمات على مدينة السويداء وريفها الشرقي، في اعتداء يعد الأكبر على المحافظة، ذات الغالبية الدرزية، التي بقيت إلى حد كبير بمنأى عن النزاع منذ اندلاعه في العام 2011.

وتسيطر قوات النظام على كامل محافظة السويداء، فيما يقتصر تواجد عناصر التنظيم على منطقة صحراوية عند أطراف المحافظة الشمالية الشرقية.

العراق

كهرباء كبيرا مقدمة من الكويت وصلت الى الحدود العراقية في ال24 من يوليو الجاري، موضحا ان الاجراءات الاصولية لادخال المولدات اكتملت في اليوم التالي، ودخلت جميعها الى البصرة.

وكانت الكويت بناء على توجيهات صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد، قدمت للعراق 17 مولد كهرباء وكميات كبيرة من الوقود، بهدف التخفيف من معاناة الشعب العراقي.

إثيوبيا

وقالت محطة تلفزيون فانا، المقربة من الحكومة الأثيوبية، إن سيمجينو، وجد ميتا في سيارته في ميدان ميسكل، وسط أديس ابابا.

أضافت «لم يعرف السبب وراء وفاته، وقد نقلت جثته الى المستشفى لاجراء الفحص التشريحي عليها.

وتقول وكالة رويترز للأنباء إن مصورها لاحظ بقع دم فضلا عن سلاح داخل سيارة سيمجينو قبيل نقل جثته في سيارة الإسعاف

ويواجه بناء السد معارضة من مصر التي تخشى من أن يؤثر السد الذي يقام على مجرى النيل الأزرق على تدفق المياه إليها.

وتبلغ تكلفة بناء السد 4 مليارات دولار ومن المتوقع أن ينتج 6 آلاف ميغاواط من الطاقة الكهربائية، أي ما يعادل انتاج ستة مفاعلات نووية.

وفي مايو اتفقت أثيوبيا والسودان ومصر على تشكيل لجنة علمية لدراسة تأثيرات السد في حوض النيل المشترك بين البلدان الثلاثة.

ويعد سد النهضة واحدا من عدة «مشروعات عملاقة» تسعى أثيوبيا لإنجازها، بضمنها سكك حديد ومجمعات صناعية تهدف إلى الارتقاء باقتصاد البلاد واخراجها من دوامة الفقر المنتشر فيها.

وتعتزم أثيوبيا انفاق نحو 12 مليار دولار في مشاريع انتاج الطاقة الكهربائية من أنهارها في العقدين المقبلين.

وبدأ تشييد السد في عام 2011، ومن المقرر أن يبدأ اثنان من التوربينات ال 16 التي يتضمنها مشروع السد، بإنتاج الطاقة في عام 2018، بحسب تصريح للسلطات الأثيوبية مطلع هذا العام.

وفي مايو قتل مسلحون دبب كمارا، مدير شركة دانغوت للاسمنت في أثيوبيا، مع شخصين آخرين في كمين في منطقة أوروميا خارج أديس أبابا.

وتخشى القاهرة أولا من السرعة التي سيجري فيها ملء خزان السد، إذ تعتمد مصر بصفة شبه كاملة على النيل في توفير مياه الشرب والري.

ويلتقي النيلان الأزرق والأبيض في العاصمة السودانية الخرطوم، ليشكلا مجرى نهر النيل الذي يجري في الأراضي المصرية ليصب في البحر الأبيض المتوسط. ويشكل استغلال مياه نهر النيل مصدرا للخلافات بين مصر والسودان وإثيوبيا، حيث ينبع النهر من إثيوبيا ويمر بالسودان وينتهي في مصر.

وكان قادة الدول الثلاث عقدوا قمة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا على هامش قمة الاتحاد الافريقي في يناير الماضي.

بيد أن اللجان الفنية التي أوصت القمة بتشكيلها فشلت في الوصول إلى تفاهمات حول خلافات فنية، والتأثيرات المحتملة لبناء السد على البيئة، بالإضافة إلى فترة تخزين المياه.

وفي أبريل الماضي، حملت إثيوبيا القاهرة المسؤولية عن فشل اجتماع الخرطوم الثلاثي بشأن سد النهضة الإثيوبي.

وكانت مصر قد اقترحت اشراك البنك الدولي في المفاوضات كطرف محايد، وهو أمر رفضته أديس أبابا بشدة.

وقامت الولايات المتحدة بمبادرة وساطة مطلع الشهر نفسه، إذ أرسلت وفدا فنيا ودبلوماسيا إلى عواصم الدول الثلاث من أجل تقريب وجهات النظر.